التي يشاهدونها في الانفس والافاق اي ذلك الصنع
البديع حاصل بسبب انه تعالى هو الحق وحده في ذاته
وصفاته وافعاله المحقق والموجد لما سواه من الاشياء
فهذه الآثار الخاصة من فروع القدرة العامة الشاملة
ومسبباتها ومن جملة ما وعما متعلقا بها احيا الموتى
وتخصيصه بالذكر مع كونه من جملة الاشياء المقدور
عليها تصريح بمجامع النزاع وتقديمه للاعتناء به وقوله
وان الساعة عطف على المجرور بالباء كالجملتين
قبلها داخلة معهما في حيز السببية وكذا قوله وان الله
يبعث من في القبور فالحاصل انه تعالى ذكر
اسبابا خمسة الثلاثة الاول مؤثرة والاخيران غير
مؤثرين اهـ مع ابي السعود ببعض تصرف وقال
ابن جزي في تفسيره انها ليست للسببية بل هي
متعلقة بمحذوف يدل عليه المقام والتقدير
ذلك المذكور من خلق الانسان واحياء النبات
مشاهد بان الله هو الحق وما عطف عليه فيكون
قوله وان الساعة وقوله وان الله يبعث معطوفين
على ما قبلهما بهذا التقدير فتكون هذه الاشياء المذكورة
بعدها مستدلا عليها بخلق الانسان والنبات
كما استدل بهما على البعث والاعادة اهـ شيخنا واصله
لابي حيان قوله وان الساعة الخ هذا توكيد لقوله

وانه يحيي الموتى وهو خبر مبتدا محذوف اي والامر انت
الساعة الخ فليس داخلا في سببية ما تقدم ذكره انتهى
من البحر وعبارة السمين قوله وان الساعة الخ فيه
وجهان احدهما انه عطف على المجرور بالباء اي ذلك
بان الساعة والثاني انه ليس معطوفا عليه ولا داخلا
في حيز السببية وانما هو خبر والمبتدا محذوف لزمهم
المعنى والتقدير والامر ان الساعة ولا ريب فيها
يحتمل ان تكون هذه الجملة خبرا ثانيا وان تكون
حالا اهـ قوله بغير علم اي بغير علم ضروري وقوله
ولا هدى اي ولا استدلال لان الدليل يهدي الى
المعرفة ولا كتاب اي ولا وحي والمعنى انه يجادل من
غير مقدمة ضرورية ولا نظرية ولا سمعية وليست
هذه الآية مكررة مع قوله يجادل في الله بغير علم ويتبع
كل شيطان مريد لان الاولى واردة في المقلدين بكسر
اللام لتقليدهم وآبائهم الشيطان وهذه واردة
في حق المقلدين بفتح اللام لقوله ايضل الخ قاله
في الكشاف وهو واضح واظهر بالمقام اهـ شيخنا واصله
في الرازي قوله ولا هدى اي استدلال لانه سمى هديا
لانه يهدي ويوصل الى المطلوب اهـ شيخنا قوله معه
متعلق بكتاب اي ولا وحي كائن معه وليس متعلقا
بقوله نورا اهـ شيخنا قوله ثاني عطفه الثني الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)